Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٢) النظريـات الادراكيـة

Cognitive theories

السؤال المطروح هو ما اذا كانت نظرية الباعث والاستجابة يمكن أن تقدم لنا ايضاحا للسلوك البشرى المعقد · لنفترض انك تلاحظ شخصا يمارس الرياضة صباحا ، ويصعد جبلا ظهرا ، ويقرأ كتبا عن الرياضة مساء غافلا عن أى نوع من انواع المكافآت أو الترفيه حتى ولو اتخذ ذلك صورة قدح من الجعة فى أحد محالها المجلية · ربما يكون من الميسور للغاية فى هذه الحالة بالنسبة لعالم النفس من أتباع نظرية الباعث والاســـتجابة أن يقتفى اثر الأفعال الشرطية فى الماضى المرتبطة بأستجابات الفرد تجاه رغبته فى أن « يظل صحيح الجسم » والناجمة عن باعث معين تؤكده المكافآت المستقبلية المجسدة فى صـــورة احراز ميدالية ذهبية · لكن ميلر Miller ، جالنتر Galanter ، بربرام Pribram يعتقدون ـ كما هو واضح فى كتابهم عظيم الأثر : « الخطط وبناء السلوك » (١٩٦٠) Plans and the Structure of Behaviour انه يمكن تحقيق رؤية أعمق لو اننا اخذنا فى الاعتبـــار الخطة الكلية لهذا الرياضى والتى توجه سلوكه · ونحن نقر انه فى ضوء معلوماتنا الحالية فان كلا الايضاحين لا يزيدان على كونهما ـ بصـــورة أو أخرى ـ من قبيل الأوصاف اللاحقة المقبولة للسلوك الملحوظ ·

مع ذلك فهناك نوع آخر من الأمثلة يثير متاعب لنظرية الباعث ورد الفعل ، الا انه بدرجة اكبر قابل للتعديل بالنسبة للايضاحات القائمة على الادراك · مثال ذلك ، كيف يمكن للانسان أن يوضح حتى ابسط العمليات الرياضية وفقا لنظرية الباعث ورد الفعل ؟ ان أى شخص يلم بقواعد الحساب يقدم الاستجابة : « سبع » لمثيرات